

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : نَاقَةٌ عَصُوفٌ وَنَعَامَةٌ عَصُوفٌ : أَي سَرِيعةٌ تَعَصِفُ
بِراكِـبِـها فَتَمُضِي بِهِ قَالَهُ شَمِرٌ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
شُبِّهَتْ بِالرَّيْحِ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصُوفُ :
الْكُدُورَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَفِي الْعُبابِ الْكَدَرُ وَفِي اللَّسَانِ الْكَدُّ
فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَالْعَيْنُ مِنَ الْعُصُوفِ مَصْمُومَةٌ وَإِطْلَاقُهُ يُؤْهِمُ الْفَتْحَ . وَقَالَ
أَيْضاً : الْعُصُوفُ : الْخُمُورُ : وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : عَصَفَتْهَا رِيحُهَا إِذَا فَاحَتْ
زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : شُبِّهَتْ فَغَمَمَةٌ رِيحُهَا بِعَصْفَةِ الرِّيحِ . وَأَعَصَفَ
الرَّجُلُ : هَلَكَ حِكَاهُ أَبُو عَبْدِيَدَةَ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ :
مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً لَغَةً فِي أَحْصَفَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ النَّصْرُ :
أَعَصَفَتْ الْإِبِلُ : اسْتَدَارَتْ حَوْلَ الْبَيْتِ حِرْصاً عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تُثِيرُ
التُّرَابَ حَوْلَهُ .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعُصَافَةُ : مَا كَانَ
عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ بَيُّبَسٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقِيلَ : وَرَقُهُ وَمَا لَا يُؤْكَلُ وَبِكُلِّ
ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ " وَقَالَ النَّصْرُ :
الْعَصْفُ : الْقَصِيلُ وَقِيلَ : وَرَقَ السُّنْبُلِ كَالْعَصْفَةِ وَقِيلَ : مَا قُطِعَ مِنْهُ
كَالْعَصِيفِ وَقِيلَ هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ فَتَجُزُّهُ لِيَخْفُ
وَقِيلَ : الْعَصْفُ : مَا جُزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ فَأُكِلَ وَهُوَ رَطْبٌ وَقِيلَ :
الْعَصْفُ : السُّنْبُلُ نَفْسُهُ وَجَمَعُهُ عُصُوفٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَصْفَانِ : التَّيْنَانِ وَالْعُصُوفُ : الْأَتْنَانُ . وَاسْتَعَصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ .
وَمَكَانَ مُعَصِفٌ : كَثِيرُ التَّيْنِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ
الرَّيْحُ . وَالْمُعَصِفَاتُ : الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالْوَرَقَ . وَالْعَصْفُ
وَالْتَعَصَّافُ : السُّرْعَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعَصَفَتْ النَّاقَةُ فِي
السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعَصِفَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ كُلِّ مَسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْتُهَا ... تَحَلَّابَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعَصِّفٌ
يَعْنِي الْعَرَقَ . وَقَالَ شَمِرٌ : نَاقَةٌ عَصِيفٌ : سَرِيعةٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَأَضْحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبُؤْسِيطَةِ عاصِفاً ... تُوَالِي الْحَمَى سُمْرَ الْعُجَايَاتِ
مُجْمِراً وَنُوقُ عُمْفُ : سَرِيَعَاتُ قَالَ رُؤُوبَةُ : .
" بَعْمُفِ الْمَرْرِ خِمَاصِ الْأَقْصَابِ وَأَعْمُفِ الرَّجُلُ : جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرْبُ تَعْمُفُ بِالْقَوَمِ : أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ قَالَ
الْأَعَشَى : .

فِي فَيْدِ لَقِي جَاءَ مَلَامُومَةٍ ... تَعْمُفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ وَهُوَ مَجَازُ وَفِي
الْعُجَابِ : أَعْمُفَتِ الْحَرْبُ بِالْقَوَمِ : أَيْ ذَهَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ قَالَ : وَهَذِهِ
أَصَحُّ مِنْ عَمِصَفَتْ بِهِمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اعْتَصَفَ لِعِيَالِهِ : إِذَا كَسَبَ
لَهُمْ زَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ يُقَالُ : عَمِصَفَ وَاعْتَصَفَ كَمَا يُقَالُ :
صَرَفَ وَاصْطَرَفَ .

ع - ط - ف